انعكاس العلاقة الحميمة بين العرب والأتراك في الكلمات المتماثلة

أ . محمد ارسوز

ملخص البحث

اللغة ليست كومة من الكلمات بل هي أداة لمشاركة الأفكار، والعواطف الشعبية والخيال. تختلف اللغة التي هي أداة للاتصال بين الناس من مجتمع إلى آخر. فالناس الذين يتكلمون نفس اللغة يفهمون نفس الدلالات التي يشتركون فيها. فبهذا تتكون اللغة المشتركة والثقافة. تمثل الكلمات علاقة بين البيئة الاجتاعية و الأشياء للأنسان المفكر، وتؤسس علاقة بين البيئة و الأشياء لهذا الإنسان . والأشياء التي تمثلها الكلمات من موضوع وحدث مسجلة في الأذهان. فكل اللغات تضيف إلى بنيتها الكلمات الجديدة من اللغات الأخرى. وهذا سبب التفاعل الثقافي الحاصل بين اللغات. وفي هذه العملية إما أن تضيع الكلمات معانيها الأصلية وتتحول إلى كلمات تدل على دلالة مختلفة وإما أن تحفظها كليا أو جزئيا. ويمكن لنا أن نلخص التغيرات تحت العناوين الثلاثة التالية:

أ- تضيق المعنى

ب- توسع المعنى

ج- الإنتقال إلى معنى اخر

من المسلم به أن هناك كلمات مشتركة بين اللغة العربية و التركية. ويرجع ذلك إلى العلاقة القديمة في العصور الماضية بين العرب والأتراك التي لها أبعاد عديدة من حيث السياسة والدين والإجتماع و الثقافة. في ورقتي هذه لا أريد أن أحصى هذه الكلمات كلها بل أن أشير إلى العمق التاريخي للعلاقات التركية العربية بذكر الكلمات المشتركة في المجالات المختلفة بشكل موجز. فإذا نظرنا إلى الكلمات التركية من حيث اصلها العربي نجد بأن هذه الكلمات تتعلق بالدين والأخلاق والسياسة، فإذا نظرنا إلى الكلمات العربية من حيث اصلها التركي نجد أنها متعلقة بالأشياء الملموسة الجديدة التي دخلت في المجتمع العربي بعد أن بدأت العلاقة بين هذين المجتمعين. هذا البحث يتيح لنا أن نرى العلاقة التي وصلت أبعادا بعيدة ونرى ما الذي يجب علينا أن نفعله لتحقيق التقدم في هذه العلاقات. عندما ننجز هذا البحث سأستفيد من المصادر الهامة لاعطاء المعلومات المعتمدة.

أهمية اللغة :

اللغة أداة طبيعية توفر الإتصال بين الناس و موجودة في كل مراحل الحياة كأداة تنظم علاقاتنا مع الناس الآخرين في البيت والمدرسة والسوق ...إلخ

كما نعرف أن اللغة من أهم النعم التي أعطيت للإنسان فهذه النعمة الجليلة تتيح لنا أن نجد معنًى للحياة. إذا أمعنا النظر في تفاصيل اللغة ولنفترض أنها تتكون من عشرة آلاف كلمة ونجدها أمامنا تحوي نظاما بعدة أوجه منها البلاغة والدلالة والصرف...إلخ

يقوم الناس بجميع العلاقات الاجتماعية من خلال اللغة. ولذلك، فإن اللغة لها دور حاسم على المجتمعات والثقافات الأخرى. فالعلاقات الثقافية بين المجتمعات تبدأ باللغة ، ثم تستمر هذه العلاقات بالأدب والموسيقى والهندسة المعمارية والثقافة المطبخية بازدياد. وباختصار، في الحقيقة أن العلاقات الثقافية هي العلاقات اللغوية.

يمكن لنا أن نلخص أهمية اللغة من الأبعاد المختلفة:

- الأهمّية الاجتماعيَّة: يتمّ من خلالها التَّواصُل مع الآخَرين في المجتمع.
- الأهمّيَّة العقليَّة: اللغة هي أداة التَّفكير والثقافة للفرد.
- الأهمية النفسيَّة: يعبر بها الإنسان عن رغباته وانفعالاته، مثال ذلك الشعراء والأُدَباء الَّذين يتغنَّون باللّغة.

- الأهمّيَّة الجماليَّة: تفيد الإنسان في تذوق الأعمال الأدبيَّة المختلفة من شعر ونثر
- يقول مصطفى صادق الرافعي: "إنَّ اللغة مظهر من مظاهر التَّاريخ، والتَّاريخ صفة الأمة، فاللّغة هي الصفة الثَّابتة التي لا تزول إلاَّ بزوال الجنسيَّة وانسلاخ الأمَّة عن تاريخها".

أهمية اللغة العربية وأثرها على اللغات الأخرى

اللغة العربية هي من اللغات المهمة التي تحتفظ بأهميتها على مدى العصور، يتوزَّع متحدّثوها في المنطقة المعروفة باسم العالم العربي، وبالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة، وخاصَّة المناطق التي يوجد فيها عدد كبير من المسلمين، وللّغة العربية أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مصْدري التشريع الأساسيَّين في الإسلام: القرآن والأحاديث النبوية المروية عن النَّبي – صلَّى الله عليْه وسلَّم – ولا تتمّ الصَّلاة في الإسلام إلا بإتقان بعض من الكلمات العربيَّة، وباللغة العربية سجلت التطوّرات التي قد طرأت على المجتمع الإسلامي في مختلف المجالات، وبمجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم باللغة العربية، وانتشار الإسلام في جميع أنحاء المعمورة، وتأسيس الدولة على أيدي المسلمين، ارتفعت مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة والعِلْم والأدب والتجارة والتقنية في قرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون.

فاللغة العربية لها نفوذها على لغات العالم وثقافته لأجْل إيمان المسلمين واعتقادهم بأنَّها جزء من دينهم، وبذا يفضلونها حتَّى على لغاتهم، وهذه الفرصة للغة العربية فقط.

كذلك تستمد اللغة العربيَّة أهمّيَّة كبيرة من خلال أنَّها لغة الثَّقافة والدّين والتَّعارُف لكثير من المسلمين وغيرهم في جميع أنحاء العالم، من المسلَّم أنَّ اللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تسجل بها الأمَّة علومها، وثقافتها، وتدوّن بها آدابها، وتكتب تاريخها ماضيه وحاضره.

ولقد كانت اللُّغة العربيَّة تمثل هويَّة هذه الأمَّة، ووجودها وشخصيَّتها وخصائصها، فقد واكبت تطوُّر تراثها الثقافي في العلوم والآداب والفنون والتَّشريع والفلسفة، وتحقق نقْله من جيل إلى جيلٍ عبْر العصور، فهي قلْب الأمَّة النابض وجهازها المحرّك ومعروف.

فقد ظهر مع مجيء الإسلام مصطلحات كثيرة، ودلالات جديدة للألفاظ استلْزمتها قواعد التَّشريع وأصول تأدية الفرائض، وسائر الأحكام والأمور الدينيَّة الَّتي جاء بها الإسلام، كما في ألفاظ: القرآن الكريم، والإسلام، والصَّلاة، والزَّكاة، والتَّكبير، والأذان، ومئات غيرها من المصطلحات التشريعيَّة والدينيَّة، ونمت مفرداتها ودلالاتها، والعربيَّة ملازمة للفرائض الإسلاميَّة، فقد أوجب الإسلام أن تكونَ إقامة الصَّلاة وتلاوة القرآن وترْتيله، والأذان، ومناسك الحجِّ، والدّعاء، وسائر الشَّعائر الدينيَّة، كلّ ذلك باللغة العربية، وفرض على المسلمين في مختلف الأقطار والأمصار تعلُّم آي القرآن وحفْظه وفهْمه ، ويتحتم على الإمام والواعظ إتْقان العربيَّة؛ لكي يفهم أحكام القُرآن والسنَّة، ويحسن شرحها وتفسيرها.

آثار العربيَّة في الثَّقافة الإسلاميَّة عامَّة:

إنَّ المسلمين قد اهتمُّوا بضبط اللّغة وجمعها، وتحْديد ألفاظها، وقد أدَّى هذا الاهتِمام إلى ظهور المعاجم اللّغويَّة والنَّحويَّة والصَّرف والعروض، وهي من العلوم الدينيَّة بمنزلة الآلة

وتأثيرها على ثقافة المسلمين يكون من أوجه متعدّدة، منها:

١- أسلوب التحيَّة بالتَّسليم وردّه.

٢- استخدام بعض مصطلحات عربيَّة متعلقة بالدّين الإسلامي، كالصَّلاة والحجّ والزَّكاة، والمسجد والجنازة والدّعاء والنكاح والطلاق.

لا يكاد يوجد مسلم لا يفهم أو لا ينطق بتلك المصطلحات اللغويَّة العربيَّة، مهما كان ضعيفا في العربيَّة وإن لم يكن عربيًّا.

٣- وأسلوب الكتابة بالأحرُف العربيَّة عند بعض اللّغات المنتمية إلى الإسلام، كالفارسيَّة والتّركيَّة والأورديَّة، وغيرها من اللغات التي تعتبر لغات المسلمين.

٤- نقل مفردات اللغة العربيَّة إلى بعض تلك اللّغات المذْكورة.

٥- العربيَّة كوسيلة مهمَّة في أداء العبادات المحتاجة إلى التلفُّظ، كالقراءة في الصلاة، والتّلاوة والتَّلبية في الحجّ، والتلفظ بالأدعية والأذكار المأثورة وغيرها.

٦- وقد أثَّرت العربية في القراءات القرآنيَّة، من حيثُ إنَّ لكلّ قراءة دليلها المقنع في اللغة، لاسيَّما إذا كانت مثل هذه القراءة من القراءات الصَّحيحة.

٧- ومن أوجُه التأثير للغة العربيَّة في ثقافتنا: نزول القرآن دستور المسلمين نفسه باللّغة العربيَّة، وقد تكرَّر الإقرار بنزول القُرآن بهذه اللغة العربيَّة لحكمة التبيين والتعقّل والتدبّر المحكم والتفصيل.

العلاقة بين اللغة والثقافة

لكلّ شعبٍ ثقافتُه التي يتميَّز بها عن غيره، وتعكس هذه الثَّقافة على لغة هذا الشَّعب، فاللُّغة هي مرآة ثقافته، وهي الوسيلة التي تستخدمُها الشعوب للتَّعبير عن العناصر المختلفة للثَّقافة : من عادات وتقاليد ، وهناك تكامُل بين اللُّغة والثَّقافة، وذلك يُكتسب بصورة اجتماعيَّة، فالتَّكامُل بين اللُّغة والثَّقافة على درجة كبيرة من الأهمّيَّة.

فكل اللغات باعتبار خصائصها كائن حي يعيش وينشأ ويعكس كل خصائص المجتمع وينتقل من جيل إلى جيل، ويقوم بحماية الثقافة وفي نفس الوقت تعد من أهم أدواة ترابط بين عالم الإنسان الداخلي والخارجي.

وتتميَّز كلّ لغة عن غيرها من اللُّغات بصفات جوهريَّة تمايز ما بينها وبين غيرها. إنَّ اللغة وعاء ثقافي فكري وديوان للحضارة، فالطّفل الَّذي نعلّمه لغة ، فنحن على الأصحّ نعلّمه ثقافة بكل تفصيلاتها، يلتزم بقيم متكلّميها ويتشرَّب أنماطَهم في التَّفكير والرّؤية إلى العالم والأشْياء، وهذا ما تعجِز عنه الوسائط الأخرى، فإنَّ أيَّ تخلّف في اللغة يلزمه تخلُّف في الثقافة والوجدان الجمعي والانتماء إلى الوطن؛ لأنَّ اللغة ليست وسيلة بريئة في التعلّم، بل شحنة يمكن أن تستثْمر إيجابًا أو سلبًا.

التراث التاريخي والثقافة هما ثروتان مشتركتان بين البشر فهذه الثقافة تقرب بين الأمم وتبني أساسا ليعيش الناس في سلم و سماحة.

قيم الثقافة تجعل الأمة حية بين الأمم العالمية وتبقيها واقفة كما تجعل المعتقدات الشخص حيا فالعنصر الذي يُكسب الثقافة النشاط والحركة هو اللغة. لولا اللغة لكانت الثقافة راكدة وفقدت الحيوية. ففي هذا الصدد تعد اللغة بمثابة الروح للمجتمع فإذا ذهبت الروح فلا نفع للجسد.

الثقافة هي كل الخصائص المادية والمعنوية التي أنتجتها أمة ونقلتها من جيل إلى جيل. والثقافة أيضا هي نتيجة السماع والتفكير والعيش كما أنها هوية المجتمع والقيم التي تميزها عن المجتمعات الأخرى. فاللغة تجهز البيئة كي تظهر العناصر الثقافية ولذلك فكثير من الإنجازات الثقافية والفنية تمارس باللغة، فمن هذه الناحية اللغة تمكن من تشكيل المجال الثقافي. ولهذا السبب من الممكن أن نشبه الثقافة بالثمرة التي تنبت وتنضج وتثمر في حقل اللغة. اللغة تساعد في حماية عناصر الثقافة فالعناصر الثقافية تسجل وتنشر عن طريق اللغة.

الشعوب عبر العصور أنتجوا آثارا كثيرة تحمي القيم الثقافية في المجال المادي والمعنوي فتلك الآثار تنقل إلى الأجيال القادمة عن طريق اللغة على سبيل المثال ملحمة، الرومانسية ، وكتابات أورخون التي تنتمي إلى فترة قبل الإسلام وتعد من الأجزاء المهمة للثقافة التركية عاشت حتى اليوم بفضل اللغة.

اللغة حاملة الثقافة وناقلتها. فتاريخ المجتمع ومعايير قيمه وموسيقاه وأدبه وتراكمه العلمي ورؤيته العالمية جزء من ثقافته فيكتمل انتقال هذه القيم المشتركة من جيل إلى جيل عن طريق اللغة و تكوّن رموزا في الكلمات والأمثال فتنقل إلى كنز اللغة ويحفظ جوهرها في الكلمات فتنقل إلى الأجيال القادمة

أبعاد الثقافة:

١- البعد الإدْراكي عن الواقع الاجتماعي الذي نعيش فيه، بالتساؤل عن الذات والعلاقة مع الآخر.

٢- البعد المعياري، ويقوم على تحديد هرمي للقيم والتَّمييز بين الخير والشَّرِّ.

٣- البعد الإرادي، ويدور حول الخطوات التي يَجب اتّباعها.

ويمكن لنا أن نلخص العلاقة بين اللغة والثقافة كما يلي:

- اللغة والثقافة لا ينفصلان فيكمّل كل واحد منهما الآخر
- الثقافة واللغة هما من أهم الخصائص المميزة للأمة
- الثقافة واللغة تلعبان دورا هاما في مجال اتصالات الأفراد التي تشكل المجتمع
- اللغة والثقافة المشتركة لهما حصة كبيرة في تشكيل المجتمع
- اللغة والثقافة قواعدهما الخاصة بهما وميزاتها
- اللغة والثقافة بمثابة جسر بين الماضي والمستقبل
- اللغة والثقافة تحملان آثارا مهمة في أشكال حياة المجتمع

يبدو من خلال العناصر الأساسية المكوّنة للثّقافة، ومن خلال أبعادها أنّها تقوم بالوظائف التّالية:

١- أنها أداة لإدراك العالم.
٢- أنّها هي التي تحرك الحوافز الإنسانية.
٣- أنّها توفر معايير للحكم.
٤- أنّها توفر قاعدة للتحديد والتمييز.
٥- أنّها طريقة للتواصُل.
٦- أنها توفر قاعدة للتقييم.
٧- أنّها تعبر عن نظام الإنتاج والاستهلاك.

الأوجه المشتركة بين الشعبين العربي والتركي

بقيت العلاقة بين الشعب العربي والتركي على توافق في مجالات كثيرة، غير أن هذه العلاقة بين هذين الشعبين ليست على منوال واحد على مدى التاريخ بل تغيرت من عهد إلى عهد في مجال السياسة ولأجل ذلك لا نستطيع أن نرى نفس الوضع في العلاقة بين الشعبين. وخصوصا بعد إسلام الأتراك يمكن لنا أن نقول حصل بين العرب والأتراك رباط محبة. وبفضل هذا الرباط تأثرت هتان الثقافتان بعضهما من بعض. على سبيل المثال المسلسلات التركية تتابع من قبل العرب بإعجاب وأيضا الموسيقى التركية والعربية قريبتان للغاية فيمكن لنا أن نرى إيقاع العرب في موسيقى الأتراك والعكس.

كل النصوص الأدبية مرآة للفترة والبيئة التي ألفت فيهما. ترد في الأشعار الشعبية كثير من العناصر الجغرافية مثل البلدان والمدن والجبال والأنهار إما حقيقي مثل وادي كنعان وإما خيالي مثل جبل قاف.

إذا اطلعنا إلى تاريخ الأتراك قبل إسلامهم نرى الأوجه المشتركة بينهما ومنها:

- العائلة الواسعة ترى في الثقافة العربية والتركية
- الخلق التركي والعربي يعتمد على البطولة والفتوة وطهارة القلب والشرف والرحمة وعدم الخوف
- المخيم والحصان ونسج السجادات هي رموز العرب والأتراك
- يسمى الأحفاد بسم الأجداد عادة.

وأما بعد إسلام الأتراك ازدادت مشاركة الشعبين في الجغرافيا فبقيت الآثار الكبيرة في الثقافتان المادية والمعنوية لهذين الشعبين بل ترسخت.

تبادل الكلمات العربية والتركية

حدث نقل الكلمات بشكل إجباري بين المجتمعين اللذين يتكلمان اللغة العربية والتركية وعاش بعضهم مع بعض على مدى العصور. تعرضت الكلمات المنقولة للتغيرات من ناحية الشكل والصوت بطريقة كاملة وربما جزئيا. على سبيل المثال إضافة (–جي) تعربت وبدأت تستخدم كإضافة عربية بين الشعب. حسب الأبحاث عدد الكلمات التركية في اللغة العربية هو الف وتسعمائة وتسعون وأما عدد الكلمات العربية في اللغة التركية فهو ستة الاف واربعمائة وسبعة وستون، وأما عدد الكلمات التي تشكل عن طريقة استخدام إضافة (–جي) فهو ثمانية وخمسون ،الأمثلة على هذه الكلمات كثيرة للغاية ،ذكر كل الأمثلة لا تسعها ورقتنا هذه.

ولكن نريد أن نضرب بعض الأمثلة ،حسب ما ثبت أن الكلمات التي أدخلت عليها إضافة –جي في اللهجات العربية الشعبية تستخدم غالبا دلالاتها في إفادة من كان به من عاداته سيئة أو في تسمية المهن التي تعتبر شعبية. مثلا كلمة "بوياجي" هي من الأمثلة التي تتشكل من كلمة تركية وإضافت –جي. وأما المثال للكلمة التي تتشكل من كلمة عربية وإضافت –جي هو "مشكلجي"

كلمات يالانجي وبوياجي وكبابجي هي كلمات تركية تماما من حيث الجذر والإضافة وتستخدم في العربية بنفس المعنى، وأما نسونجي و مصلحجي هما كلمتان عربيتان من ناحية الجذر وتركيتان من حيث الإضافة ومع ذلك تستخدمان بهذا الصيغة في العربية فقط ولكن لاتفيد أي معنى في التركية، الكلمات مثل "خزمتجي" أتت إلى اللغة التركية من العربية أصلا ومع ذلك تتركّت وأخذت إضافة –جي وتعرضت لبعض التغيرات وانتقلت إلى اللغة العربية بهويتها الجديدة فهذا التعبير يستعمل بنفس المعنى في اللغتين.

وقد يعتبر أن اسم مؤسسة "آخي" التي تأسست بهدف التنظيم والتفتيش لأمور التجار في عهد السلاجقة كإتحاد مهني في خرسان التي تعد من مراكز التجارة قد يأتي من كلمة "أخ". فالملوك السلاجقة والغزناوي استخدموا عنوان السلطان. وتلك الأمثلة تظهر أن اللغة العربية كانت تستخدم في المجالات الكثيرة في اللغة التركية.

التأثر بين العرب والأتراك والكلمات المشتركة

العرب والأتراك لهم ماض ثقافي

غني للغاية. في عهد عمر بن الخطاب، بدأت العلاقة بين العرب والأتراك حينما المسلمون العرب أنهوا سلطة الصاصاني في إيران بالتغلب عليهم في حرب نهاوند في عام ستمائة واثنين واربعين والتقى هذان المجتمعان عند نهر جيحون. كان القارلوق تحت خطر احتلال الصين فطلبوا المساعدة من العباسيين ضد الصين وبذلك أول مرة في التاريخ اتحد العرب والأتراك اتحادا. في سنة سبعمائة وواحد وخمسين حدث حرب بجانب نهر طلس حيث حصل جندا العرب والترك على فوز ضد الصين. كان هذا الحرب نقطة التحول في العلاقة بين العرب والأترك.

الفترة التي تغلب على العالم كله من حيث الثقافة والحضارة والأدب هي عهد العثماني ،خلال هذه الفترة، تحقق انتشار الكلمات من اللغة التركية إلى العالم على أعلى مستوى.

كما انتشرت الكلمات من اللغة التركية فدخلت الكلمات من اللغات الأخرى إلى اللغة التركية، وسبب هذا هو عدم وجود التأثر من طرف واحد بل بطريقة متبادلة. اللغة التركية تأثرت باللغة العربية وبالعكس. ومع ذلك الدولة العثمانية قامت بوظيفة جسر في مرور الكلمات من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية.

إذا نظرنا إلى الكلمات التي استخدمتها المجتمعات التي تفاعلت مع العثمانيين في الحياة اليومية وفي المجال العسكري نرى أثر العثمانيين على هذه المجتمعات بسهولة. خلال هذه الفترة، كان السبب الرئيسي للتأثير العثماني هو قوة العثمانيين في كل مجال. وهذا المجال الذي كانت فيه الدول المتفاعلة مع العثمانيين ضعيفة فيه ، الكلمات التركية المستخدمة في هذا المجالات كانت اكبر.

في القرن العاشر، بدأت هيمنة الأتراك على العالم العربي سياسيا وعسكريا. ومع ذلك، فالسيطرة التي أنشأها في المجال السياسي و المجال العسكري لم يستطيعوا أن ينشؤوها في مجال اللغة. على الرغم من أن الدولة العثمانية لم تبذل جهدها في انتشار لغتها في المجتمعات التي تحت سيطرتها بل ساعدت في تطوير اللغة العربية.

فبالنسبة للدول الأخرى التي تفاعلت مع العرب لم تكن كلأتراك لأن الأتراك قد توجهوا إلى تعلم اللغة العربية. المستنيرون المسلمون من الأتراك يرون أن تعلم العربية هو شرط مسبق لتعلم الدين وليصبح مسلما قويا. وبالإضافة إلى ذلك، أعطى أهمية هائلة للغة في التطورفي مجلات الأدب، والمعجم، والشعر.

شكل الأدباء العثمانيون التراكيب باستخدام الكلمات العربية. فالتراكيب التي أنشؤوها قد استمر انتشارها حتى بعد الدولة العثمانية. المثال على هذه التراكيب هو"الهلال الأحمر" فهذا التركيب يتكون من الكلمتين العربيتين ولكن هذا التركيب الذي أوجده الأتراك لم تستخدم في اللغة العربية من قبل. فتركيب هلال الاحمر وضع ضدا لكلمة الصليب الأحمر. ولكن استخدمت الكلمات العربية في تشكيل مثل هذه التراكيب والنسج على منوالها لتمثيل المسلمين جميعهم.

ليس سبب وجود الكلمات العربية في اللغة التركية هو الثقافة المشتركة فقط بل احترام الأتراك للغة العربية لكونها لغة المصادر الإسلامية و أن يجعلوا اللغة العربية لغة مشتركة للمسلمين جميعهم في العالم.

نحن نريد أن نعرض بعض الكلمات الناقلة من اللغة عربية إلى اللغة التركية حسب المجالات فهي:

من اللغة التركية إلى اللغة العربية

الصحة والجسم

İshal/إسهال

Tedavi/تداوي

İlaç/العلاج

Cüsse/جثة

Ceset/جسد

Cisim/ جسم

Sifa /شفاء

Adele/ عضلة

Ameliyat/ عمليات

Hazım/هضم

الإقتصاد

Tenzilat/ تنزيلات

Ticaret/التجارة

Ziraat /الزراعة

Hasat /الحصاد

Taksit /تقسيط-الأقساط

Tüccar /تجار

Servet /ثروة

Semere /ثمرة

Hesap /حساب

Rayiç /رائج

Ruhsat/ الرخصة

Rehin /رهن-رهين

Simsar/ سمسار

Senet /السند

Sirket /الشركة

İflas /إفلاس

Masraf/ مصرف
Nakit/نقد
العمليات الإدارية
Teftis /تفتيش
Tahkik /تحقيق
Mükafat/ مكافأة
Müessese/مؤسسة
المفاهيم الزمنية
Saat /الساعة
Dakika/ دقيقة
Saniye /ثانية
Sabah /صباح
Asır /عصر
Vakit/وقت
المجال العسكري
Rütbe/ رتبة
Rehin/رهن-رهين
العواطف والأحساس
Rıza /رضا
Evham/ أوهام
Elem /ألم
Cesaret/ جسارة
Muhabbet/ محبة
Gazab/ غضب
Hüzün /حزن
Hamaset/ حماسة
Saadet /سعادة
Ask /عشق
Nedamet/ندامة
الأدوات
Sarahaten/ صراحة
Filen /فعلا
Re'sen/ رأسا
Velhasıl/ والحاصل
التراكيب

Binaen aleyh/بناء عليه
الخلق
İffet /عفة
Hased/ حسد
Hizmet/ خدمة
Sadakat/ صدق-صداقة
İtimad/ اعتماد
İhlas /إخلاص
Riya /رياء
Kanaat/قناعة
المفهيم التي تفيد المكان
Belde /بلدة
Kasaba /قصبة
Civar /جوار
Dahil /داخل
Hariç /خارج
المفاهيم الحقوقية
Cinayet/ جناية
Hakim /حاكم
İddia /ادعاء
Muddai/مدعي
Hasm /خصم
Sicil /سجل
İkrar /إقرار
Sabıka/ سابقة
Sahit /شاهد
Serh /شرح
Adalet/ عدالة
Akit /عقد
Kefalet/كفالة
السياسة
Devlet /دولة
Hükümet/ حكومة
Muhalefet/ مخالفة
Kanun /القانون

İktidar /اقتدار
Cumhuriyet/جمهورية
Darbe /ضربة
İhtilal /احتلال
İnkılab /انقلاب
Rey /رأي
Sultan/سلطان
Sulh /صلح
Mülteci/ملتجي
Meclis /مجلس
Vatan/وطن
اللغة العامة
Cihaz /الجهاز
Zücaciye/ زجاجية
Semsiye /شمسية
Sahil /ساحل
Sabun/صابون
Kibrit/كبريت
الأدب
Siir /شعر
Beyit/بيت
Aruz /عروض
Kelime/ كلمة
Cümle /جملة
İsim /اسم
Fiil /فعل
Sıfat/الصفات
Zamir/الضمير
المصادر التي تستخدم بالفعل
المساعد
Müsaade/مساعدة بمعنى إذن
İfade/إفادة
Teessüf/تأسف
Hayret/حيرة
Teklif /تكليف

İktifa /اكتفاء
İnkar/إنكار

المصادر التي تستخدم بدون الفعل المساعد

İnfial /انفعال
İktisab/اكتساب
Mükteseb/ مكتسب
İttihad /اتحاد
İttifak /اتفاق
İhtilaf /اختلاف
İmkan /إمكان
İkrar /إقرار
İflah /إفلاح
İftira /افتراء
İstisna/استثناء
Tebessüm/ تبسم
Tedbir/تدبير

المهن

Muallim/ معلم
Mühendis/مهندس
Hafriyat/حفريات
Mutemed/معتمد

المأكولات

Zeytin/زيتون
Kahve/قهوة
Çorba/شربة
Limon/ليمون
Muz/موز

الحيوان

Zürafa/زرافة
Fil/فيل

العائلة والأقارب

Ebeveyn/أبوين
Hala/خالة بمعنى عمة
Emmi/ عم
Ecdad/أجداد
Akraba/أقرباء
Zevce/زوج–زوجة
Aile/ العائلة

أوصاف الإنسان

Mecnun/مجنون
Hüviyet/هوية
Zeki/ذكي
Sefih/سفيه
Asabi/عصبي
Aziz/عزيز
İnat/عناد
Acuze/عجوز
Muhterem/محترم

الأحداث الطبيعية

Zelzele/زلزلة
Tufan/طوفان
Sel /سيل

التراكيب التي تستخدم في الحوار

Merhaba/مرحبا
Selam/سلام
Allaha emanet ol/في أمان الله
Masallah/ماشاءالله
Mazaallah/معاذ الله
Afiyet olsun/ عافية

وأما الكلمات التي نقلت من اللغة التركية إلى اللغة العربية فنريد أن نذكر أمثلة من اللهجات الأردنية، بعد أن نعرض الأمثلة نريد أن نذكركم ببعض الملاحظات حول الثقافة المشتركة بين الأتراك والعرب الأردنيين والعرب الذين يعيشون في المناطق المجاورة.

بالنسبة لمعظم الشعب الأردني تحتل الثقافة الشعبية التي تعتمد على التقليد الشفوي من الأغاني والأساطير والقصص مكانا مهما. توجد للقرويين الأغاني الأصيلة التي ينشدونها في أيام الميلاد والختان والأعراس والعزاء والحصاد. أشهر الرقصات في مثل هذه المهرجانات هما السحجة والدبكة. وأما الفنون الشعبية فهي البساط الحائطي والسلع الجلدية والسجاد والفخار والسيراميك

قطعة الأرض التي تسمى اليوم باسم الأردن كانت تحت سيطرة الدولة العثمانية وبقيت تحتها أربعمائة سنة تقريبا. وفي هذه الفترة كانت لغة الإدارة هي اللغة التركية وكانت تدرس في المدارس. على سبيل المثال في سنة ألف وثمانمائة وأربع وستين كانت توجد أربعون مدرسة ثمان منها للبنات في إربد.

الأردن هي محور للحضارة والقرابة والصهرية و لهجات الشعوب.

اللهجات الأردنية كانت تنقسم إلى أربعة أقسام في عهد العثمانيين وهي:

- اللهجة المدنية: هذه اللهجة تستخدم من قبل الشركاس والشاميين الذين يعيشون في عمان ومن حولهم وبالإضافة إلى ذلك في إربد ومعان والكرك التي هي بعيدة عن البيئة البدوية.
- اللهجة القروية: تستخدم عند القرويين في إربد وعجلون وعند الفلاحين في مأدبا وعمان والكرك والطفيلة.
- اللهجة البدوية: أهم خصيصة تميزها عن اللهجات الأخرى هي تقليب الحروف. الذين يسكنون في السلط والبدو من الكرك والغور يتكلمون هذه اللهجة.
- لهجة العقبة: هذه اللهجة لم تتأثر

بلهجة موجودة في الأردن بل مزيج من اللهجات المصرية والغزية والحجازية.

ومن المستحيل أن لا يحصل التأثر بأثر هذا المعية في مجالات اللغة والثقافة والفن والدين والحياة الإجتماعية. هجرة الأتراك من إقليم إلى إقليم أتت معها تغيرات هائلة. على سبيل المثال العثمانيون لعبوا دورا مهما في تشكيل الحياة في مصر. الفن العثماني والأدب والمعمار والموسيقى ليس لها مكانة خاصة في حضارة الإسلام بل في العالم كله. فالأتراك الذين نشؤوا في الشرق الأوسط حملوا معهم التقليد الفني إلى الأماكن الجديدة فطوروه بالتعليق الجديد الذي ينتمي إلى المكان الذي وصلوا إليه.

التشابه بين الحضارات والثقافات يسهّل تفاهم الشعوب. مثلا الكلمات والمفاهيم التركية من حيث اصلها العربية تشكل نسبتها ثمان وعشرون بالمائة وأيضا في مصر في الحياة اليومية تستخدم أكثر من ألف وخمسمائة كلمة.

تأثير الثقافة على غيرها أمر طبيعي لذلك الثقافة التركية لم تكتف بالإعطاء بل قامت بتبادل ثقافي مع الأطراف الأخرى فساهم في القيم المشتركة لكافة الناس وهكذا صنع مزيجا من الثقافات حافظت على هويته.

وإذا تأمّلنا في الكلمات المشتركة نلاحظ أن الكلمات العربية الجديدة أثرت على اللغة التركية بشكل ملحوظ، فغيّرت مجراها في كل مجال إلى حد أن التراكيب الجديدة التي تشكلت من الألفاظ العربية لم تستخدم في اللغة العربية. ولكن هذا التأثير العميق لم يتحقق في اللغة العربية من طرف اللغة التركية مع ذلك اللغة العربية التقطت عددا كبيرا من الكلمات التركية. أمثلة الكلمات التركية الناقلة إلى اللغة العربية كما يلي:

الكلمات الناقلة من اللغة التركية إلى اللغة العربية

Aga: Âgâ/آغا
Arabacı: ʿArbacî/عربجي
Avantacı: Avantacî عوانتجي
Baklava/بقلاوى
Bakraç: Bakrac/ بكرج
Baltacı: Bâltacî/بلطجي
Bamya: Bâmye/باميا
Basma: Basma/بصمة
Baskâtip: Bâskâtib/باش كاتب
Basmühendis: Bâsmuhandis/ باش مهندس
Bayraktar: el-Biyrakdâr/ البيراقدار
Belki: Belkî/ بلكي
Bey: Bek-Bey/ بيك-بيه
Boru: Bûrî/بوري
Bostancı: Bustâncî/بستنجي
Bos: Bûs/ بوش
Boyacı: Bûyâcî/بوياجي
Boz: Bûz/بوظه
Börek/بورك
Çadır: Sâdir/شادر
Çanta: Canta/شنتة
Çavus: Sâvis/ شاويش
Çekiç: Sâkûs/ شاكوش
Çelebi: Selebî/شلبي
Çevirme: Sâvirma/شاورما
Dogru: Dugrî/دوغري
Dönüm: Donum/دونم
Dükkâncı: Dukkâncî/ دكانجي
Düz/دوز
Eczane: Akzâhâne/اكزاخانه
Efendi: Efendî/أفندي
Fasulye: Fâsûlyâ/فاصوليا
Ferman: Farmân/فرمان
Fistan: Fustân/فستان
Gümrük: Cumruk/جمرك
Havuz: Hâvvuz/حاووز
Haznedar: Haznadâr/ خزندار
Hudarci: Hudarcî/ خضارجي
Hurda: Hurda/خردا
Jandarma: Candirma/جندرما
Kasık: Hâsûka/ خاشوق
Kazık: Hâzûk/ خازوق
Kelepçe: Kalabce/ كلبجة
Kevgir: Kefkir/كفكير
Köprü/كوبري
Kunduracı: Kunderî/كندرجي
Kurus: Kırs/قرش
Küfte: Kufte/كفتة
Lokanta: Lokanda/لوكندة
Matamcı: Matʿamcî/مطعمجي
Mehter: Mahâtra/ مخاطرا
Mikvaci: Makvacî/ مكوجي
Nargile: Nârciyla/نارجيلا
Ocak: Vicak/ وجاق
Oda: Oda/ أوضه
Onbası: Unbâsî/ أونباشي
Pasa: Bâsâ/باشا
Sermaye: Surmâya/سرمايا
Serseri: Serserî/ سرسري
Silahdar: Silâhdâr/ سلاحدار
Sis Tavuk/شيش طاووق
Tabanca: Tabanca/طبنجه

Tabur: Tâbûr/طابور

Tahsildar: Tahsildâr/ تحصيلدار

Tatlı: Tatlî/تطلي

Tencere: Tancara/طنجرة

Teneke: Tenek/ تنك

Tembel: Tenbel/تنبل

Tütün: Titin/تتن

Yaprak: Yaprâk/ يبراق

Yazıcı: el-Yâzicî/ يازجي

Yeniçeri: İnkisârî/انكشاري

Yogurt/يوغرت

Yüzbaşı: Yûzbâsî/ يوزباشي

Zengin: Zankil/زنقيل